كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-140-)

تحت عنوان:(رجل بتصرفات الطفل)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يُسَمَّى هَذَا أَحْيَانًا بِالرَّجُلِ اَلطِّفْلِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْتَقِدُ إِلَى عُنْصُرِ اَلنُّضْجِ اَلْإِنْسَانِيِّ، وَذَلِكَ مِنْ نَاحِيَةِ أَنْمَاطِ اَلسُّلُوكِ اَلْيَوْمِيَّةِ اَلَّتِي يُمَارِسُهَا أَمَام اَلْآخَرِينَ، وَاَلَّتِي تَتَّصِفُ بِالسَّذَاجَةِ اَلْوَاضِحَةِ، وَالتَّفَاهَةِ غَيْرِ اَلْمَقْبُولَةِ، وَالْكَلَامِ اَلسُّوقِيِّ اَلْبَعِيدِ عَنْ اَلْقَوَاعِدِ اَلْأَخْلَاقِيَّةِ اَلسَّلِيمَةِ، وَقِلَّةُ اَلْإِنْتَاجِيَّةِ وَالْفَائِدَةِ لِلْمُجْتَمَعِ، حَيْثُ لَا يَجْلِبُ سِوَى اَلْمُشْكِلَاتِ، وَتَعْلِيقَاتِهِ اَلْهَابِطَةِ عَلَى كَلَامِ اَلْآخَرِينَ أَوْ عَلَى اَلْقَضَايَا اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ اَلْمُخْتَلِفَةِ، وَاَلَّتِي تَدُلُّ عَلَى مُسْتَوَاهِ اَلْفِكْرِيِّ اَلْمُتَدَنِّي جِدًّا، وَسُمْعَتِهِ اَلطُّفُولِيَّةِ بَيْنَ اَلْمُوَاطِنِينَ، وَاعْتِبَارِهِ عَالَةً عَلَى اَلْآخَرِينَ. وَلْيَعْلَمْ مِثْلُ هَؤُلَاءِ، أَنَّ اَلرِّجَالَ أَفْعَالٌ، وَلَيْسوا مجرد تَصَرُفَاتٍ كالأطفَالِ.